Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ب ـ تقاليب (ق س و) ينتج عنها مايأتي :

سوق : السين والـواو والقـاف أصل واحد ، ويقال : السَّوْقُ وهو حَدْوُ الشيء أي بمعنى ساقه يسوقه ، ويقال سُقْتُ إلى امرأتي صَداقَها ، والسُّوقُ مايسُاقُ إليها من كل شيء ، والسّاقُ للإنسانِ وغيرِهِ والجمع سُوق ، وسُوق الحرب : حَوْمَة الميدان .

قوس : القـاف والواو والسين أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء والقوس : الـذراع التي يُقَدَّر بها المَذروعُ ، والأقوسُ : الشيخ المنحني الظهر من شدة الهرم ، والقوس يعنى ماتبقى من التمر أيضاً ، ويطلق أيضاً على صومعة الراهب .

قسو : قَسَى : أي اشتد وصَلُبَ ، والمقاساة : معالجة الأمر الشديد .

٤ ـ وسق : الـواو والسين والقاف كلمة تدل على حمل الشيء ، وطائرٌ مِيسَاق ، وهو الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار .(٥٥) .

وبنـاء على ذلك لا أَسْتَبْعِدُ أن يكون ابن جني قد تأثر بما صنعه ابن فارس في تأليف معجمـه مقـاييس اللغة ، ثم نقل ذلك عنه ونسبه إلى نفسه ، على أنه مبتكـر له ، دون سواه من علمـاء العـربية الأقـدمين ، ومـع ذلـك فإنّ ابن فارس استعمل التقاليب دون الإشارة الى انتظامها بالاشتقاق الأكبر ، كما فعل ابن جنى وعرفه ابن جنى قائلاً :

« فهـو أن تأخـذ أصـلاً من الأصـول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحـداً تجتمـع التـراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وإن تَبَاعَدَ شيء من ذلك عنه رُدَّ بلُطْفِ الصَّنعة والتأويل إليه . . »(٥٦) .

---

(٥٥) مقاييس اللغة ٣/١١٧، ٥/٤٠-٤١، ٨٧، ٦/١٠٩ .
(٥٦) الخصائص ٢/١٣٤ .